

طرائف المقال

[535] مضافا إلى أن الكليني يروي عنه فيما وقفنا عليه بواسطة محمد بن أبي عبد الله، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي مع التقييد بالبرمكي، منه ما في باب الحركة والانتقال من كتاب التوحيد (1) أو مع الرازي، ومنه ما في باب حدوث العالم منه (2). وبالجملة الأكثر هو التقييد وإن أطلقه نادرا، كما في باب النوادر منه (3)، ولم نقف على روايته منه بلا واسطة مع بعض المتبع في الكافي، ولو كان فلا ريب أنه القليل الغريب المحتاج إلى التنبيه عليه والتقييد بما مر دون نقله عنه مع الواسطة خصوصا مع كونه الاسدي. وأما نفي كونه أحد المجهولين مع اعتراف البعض بعدم الوقوف على قائله، فيضعف به جدا، خصوصا من جهة تخصيصه بأحدهم دون الترديد بينهم وبين المعلومين، مضافا إلى أن المشهور كما ستسمعه صحة الطريق المزبور، لا لخصوص كون الواسطة من مشايخ الاجازة، وهذا ينافي ما ذكر، ولا ريب أن ذلك يفيد الظن المعتبر في المقام، مضافا إلى إباء الطبقة عن أكثرهم، فإن ابن رجاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كما ذكره الشيخ، ويشهد بذلك ملاحظة تاريخ الوفاة، والزعفراني لقي أصحابه عليه السلام كما ذكره "جش" مع أنه ثقة عين بتصريحه. والسراج يروي عنه الكليني بعدة وسائط، كما في باب الهداية من باب التوحيد، فروى عنه عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل السراج (4). وابن أخي موسى بن جعفر عليهما السلام ليس في هذه الطبقة فلاحظ وتتبع.

(1) اصول الكافي 1 / 125، ح 1. (2) اصول

الكافي 1 / 78، ح 3. (3) اصول الكافي 1 / 144. (4) اصول الكافي 1 / 165، وفيه محمد بن

اسماعيل عن اسماعيل السراج. [*]